

الأخلاق في القرآن فروع المسائل الأخلاقية

- [97] الأخلاق في القرآن / الجزء الثاني حبّ الدنيا في الأحاديث الإسلامية: وقد ورد
- دمّ الدنيا وحبها في الروايات الإسلامية كثيراً ولاسيّما ما ورد في كلمات النبي الأكرم
- وخطب نهج البلاغة بصورة واسعة ومفصّلة ومن ذلك : 1 - ما ورد في الحديث الشريف عن رسول
- الله (صلى الله عليه وآله) عندما سُئِلَ عن سبب تسمية الدنيا بالدنيا فقال "لأنّ
- الدنيا زُيّا دَنِيَّةٌ خُلِقَتْ مِنْ دُونِ الْآخِرَةِ" (1). 2 - وفي حديث آخر عن رسول
- الله (صلى الله عليه وآله) أيضاً أنّه قال: "الكِبَرُ الْكَيَّاسُ حُبُّ الدُّنْيَا" (2).
- 3 - ونفس هذا المعنى ورد في كلمات أمير المؤمنين حيث قال: "حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ
- الْفِتَنِ وَالْأَصْلُ الْمَحَنُ" (3). 4 - ونقرأ في حديث آخر أيضاً عن الإمام عليّ (عليه
- السلام) قوله: "إنّ الدُّنْيَا لَمُفْسِدَةٌ دَسِّينَ وَمُسْلِيَةٌ الْيَقِينِ" (4). 5
- وورد في حديث آخر عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنّه قال: "إنّ أوَّسَلَ مَا عَصَى
- اللهُ بِهِ سِتٌّ : حُبُّ الدُّنْيَا وَحُبُّ الرِّئَاسَةِ وَحُبُّ الطَّعَامِ وَحُبُّ
- النَّوْمِ وَحُبُّ الرِّاحَةِ" (5). وأغلب هذه الأمور الستة أو جميعها نجدها متوفرة في
- قصة طغيان الشيطان الرجيم ومعصيته وترك الأولى لآدم ومعصية قابيل، ولذا ذُكِرَتْ بأنّها أول
- الخطايا والمعاصي. 6 - ونقرأ في حديث آخر أنّه سئل الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام)
- : "أيُّ الأَعمَالِ أَفْضَلُ عِنْدَكَ؟" قال : "مَا مِنْ عَمَلٍ
- بَعْدَ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وََعَزِّ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ أَفْضَلُ مِنْ بُغْضِ
- الدُّنْيَا وَإِنْ لِدَلِّكَ لِشُعْبَاءٍ كَثِيرَةٍ وَلِلْمَعَاصِي شُعْبَاءٌ". ثمّ يذكر
- الإمام (عليه السلام) أصول المعاصي الثلاث وهي "الكبر" لدى إبليس، و"الحرص" الذي سبب في
- إخراج آدم وحواء من الجنة، و"الحسد" الذي دفع قابيل لأن يقتل أخاه، ثمّ أضاف : "فتشعب
- من ذلك حبّ النساء وحبّ 1. بحار الأنوار، ج 54، ص 356، 2. كنز العمال، ج 3، ص 184، ح
- 6074، 3. غرر الحكم، ج 4870، 4. غرر الحكم، ج 3518، 5. بحار الأنوار، ج 70، ص 60.